



من ربيع قرن

اخلاعة ام سجن ؟

اشترطت البلدية ان تكون بيوت البحر في الشواطيء لا تزيد في مساحتها عن مترين طولاً ومتر ونصف عرضاً . فحق لي ان اتساءل اي جريمة اقترفها المصطفون فباوجبت وضهم في هذا الحبس المضيق وهم لا يقصدون تلك الشواطيء الا لنسيان الشقاء . واستنشاق الهواء ؟ - ولعل من المجاملة بعد انتهائهم الاصطيف ان تقول لهم (كفاية) ودوام الحال من المحال ... !

نقول لهم (هوني بير)

قرات في جليديات الجزائر ان ولدا في القلعة الكبرى سقط في مطهورة ولما نزل رجل لا تقاذه مات واياه بتاتير القصار . وبعد يومين فقط جاء خبر وقوع طفل في بئر سيلد جمال وانه اخرج ميتا وكاد يموت من حوله انقاذه حيا . ولا ادري اذا لم يكن في هذين الخبرين المؤمنين موعظة للاباء والامهات الذين بالرغم عما حولهم من كثير المطامير والاباس لا يهتمون بحفظ ابناءهم . فما الذي يجعلهم يهتمون ويستيقظون ؟

حديث وتعليق

تحدثوا في مجلس ان سي احمد بن مامي يقول انه اتصل من منوييه (؟) لدى الحجرية التجارية برسائل كثيرة طافحة وفائضة بالشكر لانه تسبب في انالهم نصيبا مما توزعه الحكومة من الدقيق والارز فقال احد السامعين معلقا على ذلك : ومن العجيب ان الجزائر ذكرت اخيرا تمادي مشيخة المدينة على توزيع ما ذكر عن ذكر ولم تخرج على مساعي سي بن مامي النائب المعروف ! (ابله)

فلقد راينا في صحيفة حديثا لاجل الاطباء وهو في نفس الوقت نائب بالمجلس الكبير . والحديث هذا حول جامع الزيتونة وكيف يكون اصلاح التعليم فيه . فهيجنا لما سمعنا هذا الرجل يقوله . وهو بدون ريب غير فاهم شيئا مما يقول ! والسبب لا شك واضح . لان الطبيب هذا لم يكن في يوم من الايام من تلاميذ الجامع . بل ولم يكن من الدارين بشيء من نظمته او بقليل مما يجري بين جدرانها !

ثم في يوم ليس بعيد . وفي جلسة المجلس الكبير . استوى نائيب اخر واقفا ونادى بان جامع الزيتونة في افتقار الى تعليم اللغة الفرنسية وان الامر اكيد ... !

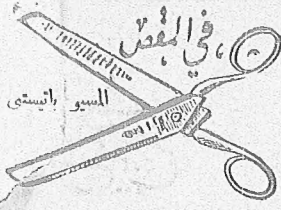
والسبب واحد . ذلك ايضا لان هذا النائيب لا يعرف شيئا عن صبغة الجامع الدينية . ولا يدري مما هو يتكلم فيه قليلا ولا كثيرا ... ! هذه هي البلوى ! ولم يبق ريب في ان اصلاح المنتظر قد اصبح بطيء السير بسبب ما حاق به من شغب الجاهلين . وتهافت المتطفلين !

واحسب ان الانكى من كل ذلك وجسود غر بان اخذوا بطلقة نية هم بتايد هذه الفكرة الاثيمة . وتلك النظريات العقيمة . وان تعجب فعجب قولهم ان تطوير الكرامة الدينية الى مدرسة لغات اعجمية من اسباب الرقي . ومن مقتضيات السير مع روح العصر . وما الى ذلك من عبارات يحشون بها كلامهم . ويزخرفون بها ائامهم . ولا يزالون كذلك . ولا يزالون يركبون عن لغوهم معرضين !

جدير بقلمي ان يلحظ في طلب اصلاح طرق التعليم بالكلية الزيتونية التي رقت من سلك تلاميذها لنحو ربيع قرن واصبحت غرقا لا اخشى من البلال ؟ من نحو ربيع قرن نعم ... وقفنا نطالب بالاصلاح الذي لا نزال - ما دامت في العمر بقية - نطالب به ولا ندري انشهد حصوله قبل ان ينتهي العمر . ام نعبث على المطالبة الى اخر نفس ! ولكن . لعل من العسير علي اليوم ان افهم كيف يكون الحل وكيف يحصل التوفيق بين ما تشاكس من الاراء . وما تضارب من الافكار .

طلبنا اصلاح سبل التعليم قبل اليوم فاتفقت الكلمة واتحدت الاراء وسار الكل في مضياع مفرد وسبيل واحدة . ومع كل ذلك لم نفهم الثمرة باكثر مما يسعف به المربض من تخدير وجهه الى حين ! وافذن فما ظنك بما نراه اليوم حول هذا اصلاح المنشود من اقوال سقيمة وارهاء عقيمة . وحوار يتقلب خصومة حامية . وجدال لا يغني عن الحق شيئا ؟ يخيل لبعض السامعين ان كلمة اصلاح الزيتوني عبارة عن عمل تمر الاعوام دون ان يتم احداثه . ودون ان يثبت اصله . وما في الامر غير اصلاح طرق التعليم وتجديد مراقيته وانتقاء الكتب الموصلة من اقرب السبيل الى الغاية المطلوبة . وما يفي كل هذا التصرف من عسر او حرج لو خففت ابواق المشائين !

وبصراحة يجب ان يقال ما تدخل الجاهل لموضوع في ذلك الموضوع الا وكان بلاه عليه وشرا له وكذلك يفعل الفضوليون !



في العشرين من مارس الجاري القيت باحذر
دور السنما محاضرة وأخرى .

فلاولى قام بالقائهم . ادمون بكاره وتناول
فيها اطرافا من الشؤون الاقتصادية .

اما الثانية فقد اراد هذا الذي تراه بين جناحي
المقص اليوم ان يجعلها ذبلا لسابقتها ولكننا حتى
الساعة لم ندر الى اي موضوع نسبها ونزوها !

وكيف نفهم لها موضوعا وقد اشتملت على
« المقرونة » من جهة وعلى « الطماطم » من جهة
ثانية ثم على قول الخطيب هذا - من جهة ثالثة - ان
من اسباب الاختلال بتونس وجود عدليتين واثنين
وليس للسامع ان يفهم من هذا غير ان الخطيب
ينتقد وجود عدلية زبادة على العدلية التونسية الواجب
وجودها . ولغة علاوة على العربية لغة البلاد الرسمية !
هل يمكن ان يفهم السامع غير ما يقتضيه المنطق
والمنطق هكذا يفيد ؟

ولكن لو سألتموه عن مراميه لرايتكم كيف يكون
المنطق معكوسا ... ! (انا)

شكرا لهما

وصلنا من ادارة الجمعية الخيرية الاسلامية كتاب
يفيض شكرا ونساء على ارحية كل من نزلاء قريص
واهابي بلد سليمان لما ابداء الجميع من العطف على
ابناء الخيرية . وما قاموا به نحوهم من اكرام الوفادة
والنديم يعزز ذلك بشكرا لاولئك الافاضل على ما
قدموه من الخير الذي سيجدون عند الله . وهو لا
يضيع اجر المحسنين .

تعزيز ديمر

يعزي التديم اسرة بوحالة في فقد عميدهم الفاضل
المنعم السيد الجليلاني سائلا له رحمة واسعة ولا بناءه
بجميل الصبر وعظيم الاجر .

كلمات شائكة

اوشك عالم الصحافة ان يصبح نقيا من افلام
التصعب والدس والتحرش لولا ان برزت صحيفة
جديدة باسم (صدى فرانس) فتمنى لها ما
يتمنى لملها ... !

وصل هذا الطرف رجل قادم من قريص ولم
تتمكن من محادثته لفرط ما ناله من تعب المشي حيث
لم يبق معه حتى اجر الركوب ... !

كتب الينا الحجاج الصفاقيون قبيل ركوبهم
يشرحون صنيع رجل كاد يحرمهم من الحج بسبب
ما اتاه من الاعراب بهم وبعد التثبت ناتي على ما شرحوا

كتب السيد محمد العبدلي مقالا بعنوان (الحجاب
وعلي بو حاجب) بجملة هذا الاخير بجمده ويتوارى
بالحجاب ... !

اذاع تاجر بانته خفض من اسعار بضاعته بمناسبة
الانتخابات الالمانية . هذا ما وصل اليه الاستخفاف
بقول الجمهور حتى ساعة كتابة هذه الكلمة ... !

الهمة مبذولة لاعانة منكوبي الطوفان وعسى
ان لا تفقر لجان التوزيع بكشوفي الرعوس فتحسبهم
من اولئك المنكوبين ... !

يفكر احد صغار التجار - عثا - في ايجاد طريقة
تجعله من كبار الفلاحين ليجد من البنك معاضدة
ومساعدة ... !

والدة وولد

من اخبار حلق الوادي . التي لم ننجز بهجتها .
ان والدة هناك قد هجرها وفلاها ولدها من منذ
مدة طويلة وهي غير دارية ابن وكيف ومم يعيش
لدها انه في عداد البطالين ويقال انها اعدت مكافأة
لن يدله على مكان وجوده :



فرقت السيدة فاطمة رشدي

يوم ١٥ افريل الساعة ٨ و ١٥

على المسرح البلدي

تحية الحفلة الاولى بتمثيل :

العباسية امضت الرشيد

يقوم باهم ادوارها :

فاطمة رشدي - زينب صدقي - عزيز عيد - عباس فارس

حسين رياض

احجزوا مقاعدكم قبل نفاذ التذاكر من محل تجارة

السيد البشير بن صابر بسوق العطارين نمرة ١٣

بأولئك عن

نائبى

(ابها السافى اليك المشتكى

قد دعوناك وان لم تسمح)

اعطني عقلك لي نازلة

فاسمع الدعوى واني المدعي

نايبي بالرغم عني نائب

دون كل الناس اضحى مفعهي

كلما اشكوة وجدي بسا

ضاحكا مما يرى من ادمعي

بدمعي الطب ولكن دائما

بهلاج عنده لم يتخرج

يطبخ الاكل ولكن اكله

كبقما سوغته لم يلبس

وعجيب ما ارى منه وما

صار من اقواله في مسهمي

فهو باسمي يرجو ما لا ارجي

ولما ارجوه قط لا يعي

يرفع الصوت بما لم يجديني

وبما ينفندي لم يرفع

ابن ارباب المحجى اهل النهي

يا صحابي فشوا عنهم معي

(المهدار)

أبكر أعني

أعراب

(غبار العمل خير من زعفران العطلة)
(غبار) مبتدا . ومعناه يفهم من قول ابن وهب
وكم أبهرت من حسن ولكن
عليك من الورى وقع اختياري
أراك هجرتني وأنا بخير
دواما في البنوك حسابي بجاري
سوى بنك أراه كل يوم
تماسك والزبائن في شجار
الا ان الخصام مقدمات
تقدم مما يشور من القيسار
(العمل) مضاف اليه . وقول احد سكان زقة
ابن الشيخ الواقعة بنهج سوق بلخير . كيف العمل
مع اناس ياتون لبلال الى حومتنا وهم ليسوا من سكانها
فيدهمون بالسيرة على هذه الحارة . ففي النهار تراه
في - السوق - وفي الليل ينفخون البوق .

فاذا لم ينتهوا بعد الان فما الكوميبار عنا يهيد
(خير) خبر تقول خير للرجل ان يدفع ما عليه
من دين من ان يلبس الثوب في الريح فلما ان
يخسر واما لا يربح واما ان يخرج بيده على راسه
(من) حرف جر . وسال رجل اخر قائلا من
ابن ايت فقال ايت من جربه وفيها رايت رجلا
امره عجيب فهو يقضي الليل طائفا في الشوارع ولا
هو عون ولا هو عساس .

(زعفران) مجرور وهو معروف وكانوا يحنطون
الميت بالزعفران اذا لم يكن ملوحا اما الملهد فيحنط
بالخلتيت مضاف اليه مثله من الثوم .

(العطلة) مضاف اليه وهي البطالة التي تلازم
عديم الثقة او عديم القلب لان الاول اذا ما باشر عملا
عمد الى (ضرب البليانو) فتكون عاقبة امرة طردا .
والثاني هو الذي تراه لا يطلب شغلا ولكنه يطلب
قهوة على حسابك والله اعلم . (٣٦٨)

اخبار هامة

يسروت

جاء في بعض صحفها ان كلابا كلبه عضت ٧
اشخاص هناك وانها لا تزال طليقة نهاجم هذا وذاك .
فتقول لتلك الصحف كذلك عندنا عدد من تلك
الكلاب . الزاعمة انها من الككتاب ... !

البحث بجري

اقتحم اللصوص محلات نهج سيدي الرصاص
وباب الخضراء ونهج الكباهية وسرقوا منها اموالا
وبضائع بمقادير مختلفة . والبحث بجري عن الانهاج
التي يوجد بها اعوان ... !

حديث نائب

على اثر انتهاء جلسات المجلس الكبير جرى لنا
حديث مع احد النواب عما دار في بعض تلك
الجلسات ولما استاذنناه في اذاعة حديثه لم يسمح لنا
الا بنشر قول الشاعر : (دع الوشاة وما قالوا وما
تقلوا . بيني وبينه وما ليس ينقصل) ... !

في القيسوان

تمت حفلة ذكرى القيسوان على احسن ما يرام
وقد حضرها اعيان المتأدين وكبار الموظفين ما عدى
عامل القيسوان وقاضيا . حيث تزيين الابل في
(الخزازية) وعرض للثاني ما لا نزال نجهله !

وقاع الشركات المقبورة

نشاهد من حين لآخر خلع الانقلاب من بعضهم
على جنساب رئيس الحجرة التجارية الاهلية من
ذلك انه الرجل الاقتصادي العظيم الذي يجب
الايمان به والزعيم القدير ايضا . الى اخر ما يقال في
باب النعت او عطف البيان ! - نسمع ذلك مكررا
ومضاعفا تضعيف الفعل الجامد او المتعدي لطلب
خبر يحتمل الصدق والكذب !

ولقد تقام ذلك من اهل الفتاني فيه لحد ان
صار هو هو على القاعدة المقررة في فن وحددة الوجود
وناهيك بمن اتخذ في قاعة استقبال ضيوفه . زينة
واثرا جميلا . هالة من (كوانوات) وقاع الشركات
الاحياء منها والاموات . بحيث ان الداخيل الى

القاعة يشاهد قوس قزح بالوانه المختلفة (ما شاء
الله) وهو منظر ياخذ بجماع القلوب . سيما الوان
رقاع شركة الاتحاد التجاري الكبرى رحمها الله
تعلو ورزق مساهمها صبورا جميلا واجرا جزيل .
وشركة الاعتدال وشركة الترفي والعقارية
والسعدية . وكان واخواتها وعسى وليس ... !

ولا شك ان هذا الذوق . ان صح ذلك يكون
كمنون على الانقطاع في الحب يستمطر الثناء العاطر
ويطيل الابتسام والضحك على عقول من لا يعرفون
بالفضل لاهله !

واعجب من ذلك ما قيل من انه يوجد ضمن
تلك الهالة الشبيهة (بنقد خالصة الاخيلية الذي
اضاع عليها كما قال الشاعر) رقع شركات مؤسسة في
غير هذه المملكة وقرية من الشق كشركة بنك
الروبل غير الذهبي . ورقاع شركة - بانما - وغيرها
مما يوجب ان تقول انه شغف يشكر . وعاطفة
تقدر . ويضطرنا للترحم على شاعر الرشيد القائل : الا
فاسقني خيرا وقل لي ... (انسان)

مقسطات

المرأة المسلمة

قالت السيدة (الن وكنتسن) من اعضاء المجلس
التيابي الاقنليزي : - ان الدين الذي رفع مركز المرأة
حقا شوة سمعته اعداؤه ومحاربه فافتروا عليه اثما
وزورا انه يعتبر المرأة ك مخلوق بلا روح ليس له اي
اعتبار او احترام . هذه المفريات اصبحت عديمة
القيمة وفضح امر قائلها بعد ان كشف لنا (السير
توماس ارنولد) في كتابه « العقيدة الاسلامية » بان
المركز الذي جعله الاسلام للمرأة لم تحظ به في اي
دين اخر من الاديان الخ .

وقال الشيخ الطاهر الحداد المتطوع بجامع
الزيتونة في كتابه المعروف :

ان الاسلام لم يعطنا حكما جازما عن جوهر
المرأة في ذاتها ذلك الحكم الذي لا يمكن ان يتناوله
الزمن واطواره بالتفسير وليس في خصوصه ما هو صريح
في هذا المعنى انما الذي يوجد انه ابان عن ضعف
المرأة وتأخرها في الحياة ففرض كفالتها على الرجال الخ

ماذا قالت الرصيفات

عن عددنا الممتاز ؟

وقالت جريدة « الدفاع » اللبنانية الغراء :
التدبير الممتاز - وصلنا العدد الممتاز من جريدة
التدبير التونسية الرقيقة وفيه كل طريف من المقالات
الشائقة والمباحث المفيدة مع طائفة من رسوم كبار
الكتاب والشعراء الممتازين . فسنرى ان نرى هذا الرقي
الصحافي في البلاد الغربية . فنتبنى على اجتهد صاحبها
الاديب المفكر ونتمنى لها اطراذ النجاح والفلاح .

الخزير العدد

تبرع صديقنا الفاضل الاديب الشيخ العربي
القروي بنسخة من تاليفه (ذكرى السلف) برسم
جائزة لمن تقع عليه القرعة ممن يتسابقون لحل احد
الغاز التديم . فخصصناها للفرز هذا العدد وهو :

اي اسم خماسي للبلدة لها شأن عظيم في التاريخ
(٢٢١) منه اسم محلية تتحل بها المرات . و (٢١) حيوان
من ذوات الاربع . و (٢٤) حيوان بجساحين . و
(٥٢١٤) حيوان بقرنين . و (٢٣١) كتاب في فن النحو
و (٥٤١) جزء علوي من بناية . و (١٤٣) هانية منزلية
و (٢٤) احمد انواع الجيوب . و (٤٢٣) شيء يشرح
النفس . و (٥٤٢١) وعاء لشيء لا بد لنا منه . واذا
وضعت حروف الاسم هكذا (٥٢٢٤٣) وجدته اسما
لبلدة في هذه المملكة . يرقى الحل بانه ذي ٥٠ صانتيما
ويوجه بعنواننا (صندوق البوسطة ١٠٢) تونس .

في توزر

وفد علينا جيش من اتباع الطريقة الجنيانية
لزيرة احدى الزوايا وحضور زفاف احد ابنائها .
وما ان وصاوا الزاوية حتى شرعوا في استعمال ما
بايديهم من شواوير ودبابيس حديدية ومن حجارة
كبيرة فضرروا رؤوسهم وطعنوا بطونهم الى ان اسالوا
دماء غزيرة . ومن اعجب المصادفة ان جاءت حفلاتهم
هذه في ايام عيد الصفيح فكانهم به يحتفلون !
فيا علمانا الى متى انتم سبأكتون ؟
(مكاتبكم)

درة الشرق

مجلد محمد الهبيب التقي

بسوق المطارين ٣١ تونس

يوجد زائر هذا المجلد كل ما يحتاجه من
الطواري والزوايا والستائر والاسطة الحربية
الفاخرة لتساقط البيوت وجميع الادوات النحاسية
السطينية من ابرقة وقابضات واوعية الحمام
وكذلك مصنوعات احبار المطرزة من معاقظ
ووسائد واكياس كلها باسعار معتدلة .

مجلد البصاعة الوطنية

اصاحبه الشيخ احمد الشطي

نهج الكتيبة عدد ١

يوجد بهذا المجلد جميع المصنوعات الوطنية من
اقمشة صنع تونس واحذية وغيرها زيادة عن
مصنوعات مهمل صاحب المجلد من مشروبات
وطواري وحبر كل ذلك باثمان منخفضة مع
ما عرف به الشيخ الشطي من شاعة وحسن خلق

بازار الوطن

اصاحبه محمد الباجي المزع

بسوق الصوف عدد ٣١ تونس

يوجد زائر هذا المجلد الانيق اجمال التحف
وابدع المنسوجات المطرزة والمزركشة بالذهب
والفضة والاحجار المتألقة كما يوجد كل ما يتعلق
بالرجال والنساء في ارجل الازياء وابدع الاشكال .

القمر ايت البيضاء

بقرنكات ١٢ و ٣٠ و ٣٦ و ٤١ و ٤٥ و ٥٠

٥٥ و ٧٥

القمر ايت الشخمة

بقرنكات ٢٠ و ٢٥ و ٣٠ و ٣٦ و ٤٠

القمر ايت الالوان

بقرنكات ١٠ - نجد الانواع المذكورة

بدكان (القناع) اصاحبه (علي التميمي) بسوق

البلاغية عدد ٣ و عدد ٥ - تونس تليقون

(١٤٥٥) كما نجد عنده غير ذلك مما يحتاجه وكل

بضائعه باسعار الوقت (الكورسو)

الحكيم محمود الماطري

يوجد الزاوية من باده (شارع باب منارة عدد ٥)
من الساعة ٨ الى ٩ صباحا ومن الساعة ٢ مساء
الى الابل الى الابل ويوجد القاعة تجعلنا نعرض
على الانباء بالبلد والانتفاع بهاموماتنا الواضحة .
تليقون عدد (٦٠ - ٣٩)

المجلات الشريفة

بالمكتبة العلمية اصاحبه محمد الابن واخيه الطاهر

نهج الكتيبة رقم ١٢ تونس

مجلدات نور الاسلام - في الادب الاسلامي -

الاحياء - المنار - الهلال - المقتطف - الشهاب

الزهراء - كل شيء - والعالم - الاطراف المصورة -

الكشكول - الجديد - الدنيا المصورة - الفكاهة -

شهر زاد - ابو الهول - المروحة - الحور يدق

القضاة - الراديو - النافذ وغيرها .

الغرايل والقراش

كل من اراد اقتناء الغرايل بجميع انواعها

والقراش المنقحة الصنع فليقصد المجلد الواقع

نهج المرق عدد ٤٧ تونس

الكرائد اشترقية ف صفاقس

يوجد الصنف المصور كالبصاعة الاسبوعية

- كل شيء - والعالم - الدنيا المصورة - الفكاهة -

الجديد - الاطراف المصورة - المروحة مصر الحديثة

المصورة - ابو الهول - شهر زاد - الهامية

- الامية - نور الاسلام - الحور يدق القضاة

بالمكتبة الشرقية نهج الباي ٣٦ صفاقس

حمام دار الجلد

اشتهر هذا الحمام بجميع اسباب الوضوء مع

حمام النظام والنظافة وحسن مساحات حمام

الزوايا . واحور الاقتتال بالمهارة

كما يوجد بهذا الحمام جميع انواع الشربوات

الاصيلة المغربية الموجودة ايضا بسوق السراطين

عدد ١٦ ونهج صدي منصور عدد ٣٠ فاطلواها

من الحمام المذكور ومن هذين المجلدين .

مجلد الحورية وصاحب امتيازها حسن الحوري

مطبعة الشمال الافريقي - نهج الديوان عدد ٥